

المحاضرة السادسة: دور المواطنة في التصدي للمحسوبية والمحابة والوساطة

هناك من يسميها الوساطة وهي " طلب المساعدة من شخص ذي نفوذ وحظوة لدى من بيده القرار لتحقيق مصلحة معينة لا يستطيع تحقيقها بمفرده، وكذلك المحابة".

وترتكز كل من المحابة والمحسوبية والوساطة في انتشارها على ترسيخها لروابط القرى والولاءات التقليدية الضيقة التي تكون مخرجاتها تقرب طبقات وجماعات واستبعاد واضطهاد جماعات وطبقات أخرى متأثرين بتلك الأصول العرفية والاجتماعية.

والمحابة والمحسوبية واحدة من أكثر الآليات خطورة والاصعب علاجان حيث إن استغلال المنصب للاستفادة الشخصية لمصلحة الفرد ومحاسبيه دون وجه حق أحد أسباب الفساد الإداري والمالي عن سوء نية وسوء قصد مع سبق الإصرار عليه.

- دور المجتمع المدني (المواطن) في الحد من المحسوبية والمحابة والوساطة:

استجابة لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد نصت المادة 15 من القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته على ما يلي: " يجب تشجيع مشاركة المجتمع في الوقاية من الفساد ومكافحته".

والمجتمع المدني هو مجموع المنظمات والجمعيات والروابط الشعبية التي ينضم المواطن باختياره وينشط من خلالها لتحقيق أغراض اقتصادية وسياسية وثقافية وفتوية أو عامة.

ويشير كذلك إلى مجموعة عريضة من المنظمات والهيئات كالجمعيات والنقابات بمختلف أنواعها، والمؤسسات الإعلامية وكذا الاحزاب السياسية.

ومن الأساليب التي يتخذها المجتمع المدني (المواطن) للتصدي لظاهرة المحسوبية ما يلي:

- الشفافية والمساهمة:** تعزيز قيم النزاهة والشفافية في عملها والمشاركة في صياغة السياسات العامة وحماية الحقوق لتعزيز المشاركة في الشؤون العامة، وتقوية حكم القانون(الضغط على البرلمان في سنّ القوانين والتشريعات التي تتماشى مع حاجيات المجتمع ورفض ما يتنافى معها).
- التحسيس والتوعية:** تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وإعداد برامج تعليمية وتربوية وتحسيسية حول خطورة الظاهرة بمشارة الجمعيات.
- الحصول على المعلومة:** من أجل غضفاء الشفافية في تسيير العامة ينبغي على هيئات المجتمع وكذا وسائل الاعلام البحث على المعلومة المتعلقة بالفساد(المحسوبية-الرشوة-..) ونشرها وتعميمها وتمكينها من ذلك، مع مراعاة احترام الخصوصية في نشر المعلومة.
- الرصد:** مراقبة كيفية صرف المال العام وإبرام الصفقات ومراقبة الأحزاب السياسية وتمويل الحملات الانتخابية.

***المناقشة: طرح الأسئلة والاستفسارات.**